

## خامساً؛ الشعر في عصر بني أمية

كانت الحجاز ونجد والشام والعراق هي البيئات التي ازدهر فيها الشعر في العصر الأموي، وقد سجل الشعر الأموي نشاطاً واسع المدى بعيد الأثر في مسيرة الشعر العربي؛ إذ قام الشعر الأموي على المزاج البارة بين العناصر الجاهلية والعناصر الإسلامية.

واعتنت القبائل بأشعارها إحياء لتاريخها ومفاخرها، واعتنى الخلفاء والولاة الأمويون بالشعر وبالغوا في رعايته؛ لأنه سجل تاريخ العرب وأيامهم ومفاخرهم وآثارهم.

وكانت الأسواق الأدبية مثل المربد وكُناسة وغيرها مجالس مفتوحة للشعر والشعراء يدور الحديث فيها حول الشعراء الجاهليين ومن بعدهم وتلقى فيها الأشعار، وتجري المقارنات بين الشعراء.

### ١- أسباب نهضة الشعر في العصر الأموي:

- ١- تقدير الحكام للشعراء ورعايتهم لهم؛ حيث كان لكل خليفة ووال شعراء يرتادون بلاطه، ويمدحونه ويقارعون منوائيه، وكان الخلفاء يغدقون الأعطيات عليهم مما زادهم إبداعاً واحترافاً.
  - ٢- ازدهار الثقافة العربية في مختلف فروع المعرفة والعلم.
  - ٣- كثرة رواة الشعر الذين يروون الشعر الجاهلي وشعر القبائل ويدونونه من أمثال: الشعبي وأبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية وخلف الأحمر وغيرهم.
- وقد اختلف النقاد في وصف الشعر الأموي بين من جعله كالشعر الجاهلي تماماً فلا ينظر فيه إلا ظل الماضي الجاهلي، ونقاد رأوا فيه منهجاً جديداً مختلفاً عن الشعر الجاهلي.
- والذي يظهر لندرس الشعر الأموي أن الشعر الأموي لم يكن جديداً جديداً مطلقاً بالقياس إلى الشعر الجاهلي؛ فقد ظلت بنية القصيدة ومطلعها وأخيلتها كما هي في الشعر الجاهلي، لكن الجديد في الشعر الأموي كان في المعاني والأغراض الجديدة ومن ذلك:
- **الشعر السياسي:** ومن شعرائه: جرير والفرزدق والأخطل (شعراء الأمويين) وقطري بن الفجاءة والطرماح (شاعرا الخوارج)، والكميت (شاعر العلويين)، وابن الرقيات (شاعر الزبيريين).

- **النقائض الشعرية:** والنقيضة قصيدة يرد بها شاعر على قصيدة لخصم له فينقض معانيها عليه، يقلب فخره هجاء، وينسب الفخر لنفسه ولعشيرته، وأشهر شعرائها جرير والفرزدق والأخطل والراعي النميري، وفي النقائض يتحالف أكثر من شاعر أحياناً في وجه شاعر غالباً ما يكون مجيداً لا يبارى، وقد يمدح الشاعر منهم ويتغزل، بل يرثي، ثم ما يلبث أن يعرج على خصومه الشعراء ليهجوهم ويعيبهم.
- **الغزل الصريح:** وفيه يكون الغزل صريحاً وعلى شكل حكاية شعرية لمغامرة غزلية، ومن شعرائه عمر بن أبي ربيعة.
- **الغزل العذري:** وهو الغزل العفيف، ومن شعرائه: جميل بن معمر وكثير عزة وقيس بن الملوح وقيس بن ذريح.

## نشاطات التعلم

### ( ١ ) التعلم التعاوني:

مجموعات تعمل على مقارنة العصر الأموي بعصر صدر الإسلام سياسياً واجتماعياً وأدبياً.

العصر الإسلامي	العصر الأموي
سياسيا : الوحدة - الترابط - الاستقرار	سياسيا : التفرق - الصراعات - الأحزاب السياسية
اجتماعيا : الترابط و الوحدة و شيوع الاخلاق الإسلامية و محاربة العادات السيئة	اجتماعيا : شاع الرخاء و تدفقت الأموال في يد الدولة و الأمراء و طبقات عديدة في المجتمع وفيه اتخذ الناس القصور
أديبا : تأثر الأدب بسبب الفتوحات الإسلامية و القرآن و اختفاء أغراض كالغزل الصريح و الهجاء	ظهرت أغراض جديدة - تطورت أغراض قديمة - اهتمام بالشعر

### ( ٢ ) نشاط بحثي:

أ) عد إلى مراجعتك ودون بعض أبيات النقااض بين الشعراء الأمويين على نسق النموذج السابق.

متروك للطالب

ب) ابحث في المواقع الإلكترونية للشعر العربي القديم عن الشاعر ( ذو الرمة ) ثم دون أربعة أبيات تمثل التعبير عن الصحراء.

متروك للطالب